

قَدْ أَفْلَحَ مَنْ زَكَّاهَا 42 - الشيخ الدكتور حمزة المجالي

حمزة المجالي

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله - [00:00:00](#)

يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته. ولا تموتن الا وانتم مسلمون يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها وبث منهما رجالا كثيرا ونساء - [00:00:28](#)

واتقوا الله الذي تساءلون به والارحام ان الله كان عليكم رقيبا يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقولوا قولا سديدا يصلح لكم اعمالكم ويغفر لكم ذنوبكم. ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما. اما بعد - [00:00:59](#)

معاشر الموحدين عباد الله فان اصدق الحديث كلام الله عز وجل وخير الهدي هدي محمد صلوات ربي وسلامه عليه وشر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة. وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار - [00:01:26](#)

وبعد احبتي في الله فهذا لقاءنا الرابع بعد العشرين من سلسلتنا التي اسأل الله ان يرزقنا زكاتها الا وهي قد افلح من زكاها ايها الاحبة في الله مما لا بد من التنبيه عليه في هذا المقام - [00:01:46](#)

ما الذي نريده من هذه السلسلة ليس مجرد الكلام في القلوب ورقائق القلوب هو المقصود وان يكون المقصود كل جمعة وان يكون المقصود كل جمعة في عينها فاذا جاءت الخطبة ثم مضت خرجت منها وقد استفدت في لحظها ثم لم تكن هذه الخطبة ترافقني على مدار ساعتاي وايامي - [00:02:10](#)

قد افلح من زكاها لا ينجو ايها الاحبة يوم القيامة بل في الدنيا والاخرة والبرزخ الا من كان زكي النفس يوم لا ينفع مال ولا بنون الا من اتى الله بقلب سليم - [00:02:36](#)

فان الذي يحملك على الطاعة ويعينك على الصبر عليها. ويعينك على كف النفس عن محارم الله الا وهو زكاة نفسك وزكاة قلبك. ولذا ليس الكلام عن التزكية اليوم في وقت المحن والفتن. الذي تتلاطمنا فيه المحن والفتن - [00:02:53](#)

من كل جهة ليس الكلام ذلك لمجرد ان اتى الى صلاة جمعة واسمع كلمات مؤثرات ومعبرات ثم امضي الى بيتي وداري ان شيئا لم يكن فارجع في ليلة الجمعة الى ذنبي الذي كان في يوم الخميس. وارجع الى غفلي التي كانت في يوم الاثنين الماضي. واصبح - [00:03:13](#)

ارجعوا الى تقصير الذي كان في قاضي الماضي الايام هذا لا ينبغي المراد من قولنا ومن تفسيرنا وحياتنا مع قولنا قد افلح من زكاها. المراد ان نجتمع واياكم غدا في ظل عرش الله. وان ننجو من عذاب الله - [00:03:33](#)

وان ينزلنا الله عز وجل بكرمه ولطفه ورحمته مع النبيين والصديقين والشهداء والصالحين. ليس المراد من السلسلة ايها الاحبة كلام يلقى في الجمعة ثم ينسى الى الجمعة التي بعدها. انا نتكلم في هذه السلسلة - [00:03:53](#)

عن مقصد من اعظم مقاصد البعثة المحمدية صلى الله على صاحبها. الم يقل ربنا جل في علاه على لسان ابراهيم لما دعا وسأل ربنا وابعت فيهم رسولا منهم يتلو عليهم اياتك ويعلمهم - [00:04:13](#)

ابو الحكمة ويزكيهم. دعاء الانبياء حنين الله الاول قال ويزكيهم. فكان نبينا صلى الله عليه وسلم يقول انا دعوة ابي ابراهيم. دعوة ابي ابراهيم فيم؟ ان الله استجاب لابراهيم في دعائه. فقال الله في - [00:04:33](#)

نبيه هو الذي بعث في الاميين رسولا منهم يتلو عليهم اياته. ابراهيم لما دعا قدم تلاوة الايات الحكمة على التزكية. لان ابراهيم يريد

بذلك بلاغ الدين من حيث الشريعة والعقيدة. اما نبينا صلى الله عليه - [00:04:53](#)

وسلم انما قدم التزكية على تلاوة الايات والحكمة ليعلمنا ان التزكية هي اصلي من المقاصد التي لاجلها بعث الله محمدا صلى عليك النار. هو الذي بعثت الاميين رسولا منهم يتلو عليهم اياته هو الذي بعث في الاميين رسولا منهم يتلو عليهم - [00:05:13](#)

اياته ويزكيهم ويعلمهم الكتاب والحكمة. فبعد تلاوة الايات الواجب في القلوب ان تزكو ان يرفع بها صاحبها وان يأخذها وان يأخذها طائفة حول العرظ. والا يتركها في الفرش تطوف حول الشهوات - [00:05:43](#)

والشبهات ماذا نريد من هذا الكلام ايها الاحبة؟ لما اتكلم واياك اسمعني ودقق وتأمل يا رعاك الله لما اتكلم واياك عن القلوب وانواعها قلب سليم وقلب مريض وقلب ميت انما المراد - [00:06:03](#)

ان تجلس مع نفسك محاسبا لها فتقول اي القلوب قلبي؟ اقلب بلغ الممات؟ ام انه في مرض يحتاج الى دواء اهو قلب يقبل الدواء فيصير الى العافية؟ اقل من قارب السلامة ام بلغها؟ اي القلوب قلب - [00:06:23](#)

ليس المراد معلومات تلقى. لما نتكلم عن الفتن التي تعرض على القلوب. وهي فتن الشهوات والشبهات. وخطرها على قلوب فان فتن الشبهات تؤثر في سلامة الاعتقاد وتثير في قلب العبد الشك والريب والنفاق. وان فتن الشهوات - [00:06:43](#)

تؤثر في سلامة كمال الامتثال. وتجعل العبد وتجعل القلب يؤثر غير الله على الله. هذا الكلام المراد منه المقصود ما هو مقدار حصانة ودفاع وحمائتي لقلبي من تلك الشهوات والشبهات - [00:07:03](#)

ايها الاحبة ليس المراد ان اؤدي فرض جمعة فقط. وهذا واجب عظيم. ولكنك تستطيع ادائه في اي مسجد من المساجد انما المراد والمقصود من هذه السلسلة ان نخرج بقلوبنا من تلك الاحوال الردية الى تلك - [00:07:23](#)

تلك الاحوال العلية ومن تلك المقامات المهيئة الى تلك المقامات المكرمة. فيخلو القلب من في الشهوات المحرمة وينجو القلب من الشبهات المضلة. ويبقى القلب لا يعيش الا في ظل رضا الله - [00:07:43](#)

ولا هم له ولا مراد له ولا غاية له ولا مقصود له ولا علة عنده الا يا رب ارضيت ام لم وانت ارحم الراحمين. لذا ايها الاحبة المراد من هذه السلسلة ان نأخذ بقلوبنا وان نجعلها على - [00:08:03](#)

المحاسبة وان يراقب العبد قلبه وان ينظر في حال قلبه مما يسمع ومما يرى ومما شاهدوا ومما يأتيه من علوم في هذه السلسلة وغيرها. فيما يتكلم عن احوال القلوب وتزكيتها. لذا ايها الاحبة - [00:08:23](#)

حتى يكون الكلام مرتبا لا مبعثرا. وحتى يكون فهمنا مجموعة. ارجو ان تتأمل معي. فاني امهد الى بداية في موضوع جديد مهم جدا في قول الله قد افلح من زكاه. احبتي في الله كنا - [00:08:43](#)

قد تكلمنا في اول جمع السلسلة الى ان القلوب ثلاثة. اما سليم او ميت او مريض. اللهم ارزق قلوبنا سلامتها وبلغها اللهم عافيتها. وابعد اللهم عنها ما فيه هلاكها وعطبها. انك اللهم جواد كريم رحمن رحيم. والقلب - [00:09:03](#)

يمرض يقول ابن تيمية والقلوب تمرض كما تمرض الابدان. والقلب يمرض كما يمرض البدن. اسمعني يا رعاك الله. اسمعني ايها المبارك. اليوم نعيش زمانا صعبا. وقتا صعبا جدا. انظر عن يمينك - [00:09:23](#)

مالك ومن امامك ومن ورائك ومن بين رجلك. فتن بكل صنوفها وانواعها والوانها واشكالها. فتن شبهات شكوك في الله وطعن في السنة وكلام في الشريعة وطعن في الصحابة وتزيد في العلماء وكلام في ابرك الدعوات الا وهي - [00:09:43](#)

هي دعوة التوحيد والسنة تأمل تأمل انك عند بعض الناس من يقول للناس يا رجل لا تعبد الا الله ولا تشرك به شيئا. واعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا. يا رجل يا مسلم يا مسلمة. لا قبر - [00:10:03](#)

اسمع ولا ولي يمنع ولا ملك يحيط ولا نبي يعطي ولا بشر يرزق ولا مقام ولا بعض الناس يقول عن من يدعو الى هذا التوحيد انه مجرم ما يريد ان يتكلم عن التوحيد. بدي ايانا نتكلم في ايش؟ ترى يا اخوان احنا عندنا مقامات واضرحة واللي عنده حاجة بس

يوصل مقام النبي - [00:10:23](#)

شعيب الله سيفرج عنه شرك. ورب الكعبة شرك. ولا يجوز. بل انه قد يحبط العمل كله والله يقول ولا واعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا.

نعيش زمانا غريبا صعبا. نعيش زمانا - 00:10:53

عجيبا اللهم اجرنا واحفظنا في ديننا ودنيانا وانت ارحم الراحمين. شهوات شهوات صارت اجلكم الله كالذباب يركضون وراء الشهوات والفروج وصرنا نسمع جرائما في الشهوات تشيب لها رأس الولدان. وصرنا نقرأ من المصائب والبلايا. ما والله يطيش به عقل العاقل والحليم. شهوات - 00:11:13

وشبهات تحيط المسلمين اليوم في كل جانب. فالله الله في قول الله قد افلح من زكاها. فاحاط قلبه وحماه من كل شهوة وشبهة.

القلب يمرض القلب يمرض. يقول ابن تيمية رحمه الله - 00:11:43

قدس الله روحه ونور الله ضريحه وجزاه الله خير الجزاء عن امة الاسلام والمسلمين بقدر ما نافح عن هذا الدين واطهر الحق واعلن السنة واخذ بزمام الناس فرد الامة في نصابها الى الكتاب والسنة وطريقة - 00:12:03

سلف الامة اللهم اجزي عنا ابن تيمية خير ما جزيت اماما عن اهل علمه ودعوته. يقول ابن تيمية رحمه الله عليه رحمت ربي قال

القلب يمرض. القلب يمرض ايها الاحبة وماذا يعني الميا القلب يمرض؟ المرض في اللغة - 00:12:23

اصله الفساد المرض في اللغة اصله الفساد. ومعنى ان القلب يمرض اي ان القلب يتعطل. يتعطل ماذا؟ يتعطل عنا فيه حياته. عن ما

فيه نجاته ما يعود القلب يعرف واين صحة القلب؟ اين صحته؟ قال صحة القلب بان يعرف ربه وان يعرف الحق - 00:12:43

وان يحبه والا يؤثر عليه غيره. هنا صحة القلب. مرض مرض القلب. اما بالشك والنفاق وهو ان يشك بربه ومولاه. او ان يشك بدينه

وشريعته. او ان يشك بنبيه ورسالته. واما يا رب - 00:13:14

ان يؤثر غير الله على الله وهذا تثيره الشهوات. هذا مرض القلب وهذا عافيته. يعرف ربه يعرف الحق. يحب يحب شرعه لا يؤثر عليه

غيره. هنا صحة القلب. القلب يمرض. يقول ابن تيمية والقلب يموت - 00:13:34

يقول وموت القلب هو الجهل المطبق. الجهل المطلق ومرض القلب ان يبتلى بنوع من جهل اسألك اسمع معي وتأمل ماذا ساقول لك؟

ماذا تعرف عن الله ماذا تعرف ماذا تعرف عن اسمائه وصفاته - 00:13:54

ماذا تعرف عن نعوت الجلال والجمال والكمال ماذا تعرف عنه جل في علاه عن قدرته وهيبته؟ ماذا تعرف عن عظمته وعقابه وغضبه؟

ماذا تعرف عن جنتك ورضاه ومحبته. ماذا تعرف عن الاحوال التي ان تقلبنا بها؟ انسنا به وقربنا منه. وماذا نعرف عن الاحوال -

00:14:17

ان ركبناها ابعدنا عنه. ماذا نعرف؟ قال ومرض القلب ان يبتلى بنوع من الجهل. اليوم كثير من ابناء المسلمين الجهل بالله يكاد ان

يكون مطبقا فكيف سنتنجو في هذه المعركة؟ كيف سننجو؟ نحتاج الى معرفة. وهذه المعرفة تحيطها المحبة. وهذه - 00:14:41

المحبة تفضي الى الايثار المطلق فلا اقدمن على الله شيئا لا هوا ولا شهوة ولا شبهة يقول القلب يمرض والقلب يموت وموت القلب

جهل مطلق. وموت ومرض القلب ان يبتلى بنوع من الجهل. قال فالقلب - 00:15:08

بمرض وداء وله حياة وشفاء وعافية. فمرض القلب وموت القلب وداء القلب وحياة القلب وشفاء القلب وعافية القلب. اسمع ماذا يقول

ابن تيمية. يقول اعظم واهم واجل من عافية البدن - 00:15:28

لان عافية القلب بها النجاة يوم القيامة واما عافية البدن قد تغر صاحبها فتفضي به الى الكبر والغرور فيقع في مراد الشهوات ايها

الاحبة القلب وقلنا وذكرنا ان القلب يتعرض الى افتتين رئيسيتين - 00:15:48

اسمع معي افة الشهوات وآفة الشبهات اما افة الشبهات فهي التي تثير الشك والريب والنفاق وهي التي تمنع الاعتقاد وافة الشهوات

هي التي تثير هي التي تثير الشهوة واثير النفس ومحبة مضارها وهذه تمنع منك ما - 00:16:10

للامتثال اربع تتأمل افة الشبهات بماذا ندفعها؟ قال علماؤنا كابن تيمية وابن قالوا بتصديق الخبر تصديق ماذا؟ تصديق الخبر الصحيح

وافت الشهوات بماذا ندفعها؟ قال بطاعة الامر. تصديق خبر وطاعة امر. تصديق خبر - 00:16:34

جاء في البخاري ومسلم اللذين اطبقت الامة على قبول كل ما فيهما الا احرف يسيرة اليوم البخاري ومسلم ما لهم لا حرمة ولا حدود.

يخرج الواحد يجلس على فضائية من الفضائيات. قال هذا دين؟ دين - 00:17:02

يأتي قال اذا نزل الذباب في اناء احدكم قال فليغمسه فانما الذباب ينزل في الجناح الذي فيه الداء والثاني فيه قال ايش هذا هذا الدين؟ ماذا احتاج حتى يصدق الخبر - [00:17:22](#)

هذا المسكين ماذا احتاج حتى يصدق الخبر؟ احتاج ان اقول له قال الدكتور ادواردو او قال الدكتور مايكل او قال الدكتور فلان على انه وجد في البحوث العلمية ان الذباب ينزل بجناح دون اخر وهذا الجناح فيه جراثيم والجناح الاخر - [00:17:38](#) فيه نوع يقتل الجراثيم لكنه لم يؤمن ان محمدا انما لا ينطق عن الهوى تصديق الخبر انا ما احتاج والله لا بحوث ولا احتاج لا مختبرات ولا احتاج الى اكتشافات - [00:17:58](#)

ثبت عندي وصح ان محمدا صلوات ربي وسلامه عليه قد قال هذا الحديث والله لاؤمن به لو كان جزاء الايمان ذهاب رأسي هذا تطبيق خبر ما احتاج ان يأتيني رجل كافر غربي ملحد يقول والله محمد صدق في هذا الحديث - [00:18:16](#) وما زلنا نعرض سائر الاحاديث تحت براهين التجربة. المسلمون امة وحي نحن امة كرامتنا وشرفنا وهيبتنا وعزنا وايماننا وجدوتنا ودولتنا وحدتنا مناصرة بالوحي على قدر ما تمسكنا به اعزنا الله. قال الله واعتصموا بحبل الله - [00:18:42](#) جميعا. قال ابن مسعود حبل الله وحيه. فاذا اعتصمنا بحبل الله ماذا كان الجزاء؟ نقل الله من حفرة من شفا حفرة من النار الى ان جعلنا الله اعزة الدنيا والاخرة. تصديق الخبر - [00:19:12](#)

اليوم البخاري ومسلم يعرض على ايقظك ويأتيك فاسق فاجر ملحد ضال منحرف زائل ثم يجلس فيقول البخاري كذاب البخاري جهود بشر. البخاري ماذا يصنع؟ وشبابنا لانهم لا يعرفون الحصانة. يقع صرعى في اي موجة لشبهات - [00:19:32](#) اسمع اين يذكو قلبك بالنجاة من الافيتين الرئيسيتين في القلوب افة الشهوات والشبهات اما الشبهات فانما يدفعها تصديق الخبر الذي يحقق كمال الاعتقاد وسلامته يحقق كمال الاعتقاد والسلامة. الا يعرف هؤلاء القوم؟ ان الامام البخاري رحمه الله ما جعل في صحيحه حديثا - [00:19:54](#)

وقد قاربت الاحاديث سبعة الاف حديث او تزيد ما جعل حديثا في صحيحه حتى صلى ركعتين يستخير بهما الله لا يعرف هؤلاء ان جميع الامة والعلماء نظروا في ميزان الامام البخاري في نظره ونقده للرجال والاكاذيب - [00:20:22](#) فوجدوا ان ميزانه ادق واعظم واحوط ميزان. فلذا قيل اصح كتاب بعد القرآن هو صحيح البخاري محمد ابن اسماعيل عليه رحمة الله. ايها المسلم اربط قلبك على القرآن. واعقد قلبك على - [00:20:42](#)

صحيح سنة العدنان وصدق بما جاءت به الاخبار. وايك والتشكيك. فان دين الله عز وجل محفوظ انا نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون. فهذه الشكوك والشبه تدفع بتصديق الخبر واما الشهوة التي تمنع كمال الامتثال انما تدفع بطاعة الامر بطاعة الامر ولا تقربوا - [00:21:02](#)

ولا تقربوا الزنا. ما قال الله اتركوا الزنا ما قال الله فقط اجتنبوا الزنا. مع ان الامر بالاجتناب بليغ. ولكنه قال ولا تقربوا. ماذا يعني لا تقربوا الزنا. اي لا تأتوا الزنا ولا تأتوا اسبابه ومقدماته. فلا تنظر الى الحرام. ولا يجوز - [00:21:32](#) كلنا لكلمة لم؟ حتى يحقق قول الله ولا تقربوا الزنا ما تقربه قربا لا تقرب اسبابه ومقدماته طاعة امر. ولذا والله اذا ابتليت في عمل ابتليت به اجعل نفسك محاطا بخوفك من الله ورقابته - [00:21:59](#)

وكن مقدرا في هذا الاختلاط مقدرا لله. حتى تحمي نفسك من الشهوات هذا الجوال الذي افسد علينا الدنيا والاخرة. والذي من خلا به كانه خلا بامرأة مومس تعرض شهواتها. ماذا تريد به؟ ان كنت لا تقوى على مقاومته فاطرحه. واتركه لله. طاعة امر - [00:22:22](#) ولا تقربوا الزنا فان الذي يقع عليه الزنا مركب. لماذا لا اطيع الامر واتركه؟ واجتهد ان ابحت عن يغنييني عن فوائده. ايها الاحبة طاعة الامر. صلاة الجماعة. اداء الزكاة. بر الوالدين. حق اليتيم - [00:22:48](#)

حق الزوجة والولد الاحسان للجار اداء الحقوق والودائع الاحسان لعباد الله الصبر على الازية الصبر على الطاعة الصبر عن المعاصي والصبر على الاقدار. كل ذلك يحملك ويحيطك من الوقوع في افات الشهوات - [00:23:08](#) الشبهات تدفع بتصديق الخبر والشهوات تدفع بطاعة الامر هذا كلام جبلي عن الافتين الرئيسيتين اللتين تفسدا القلب هذا كلام جل

وقلنا ايها الاحبة اسمع معي انما صلاح القلب بقاعدتين رئيسيتين بالتزكية - [00:23:28](#)

الا وهما التخلية والتحلية التخلية والتخلية من كل معصية تفسد القلب والتحلية بنا من كل بكل طاعة تزكي القلب هنا نقف التخلية والتحلية اصل التخلية تخلية القلب من الشهوات والشبهات. هذا كلام عام - [00:23:53](#)

واصل التخلية تخلية القلب بما يدفع الشهوات والشبهات كلام عن ما هي المواد التي يجب ان نخلي القلب منها وما هي المواد التي يجب ان نحلي القلب بها كبر حسد - [00:24:23](#)

رياء عتق نفاق نسأل الله العافية هذه المواد كثيرة في القلوب نحتاج الى ماذا؟ الى طردها. وان نخلي القلوب منها. اخلاص محبة خوف رجاء تسليم توكل خشية خشوع هذه مواد لا بد ان نحلي القلب بها - [00:24:42](#)

لذا باذن الله عز وجل نبدأ الجمعة المقبلة مع مواد يجب تخلية القلب منها حتى اذا انتهينا من المواد التخلية انتقلنا بعدها الى مواد التخلية. بماذا احل قلب وازكيه؟ هكذا - [00:25:10](#)

نحقق قول الله قد افلح من زكاه عندي مواد تفسد القلب يجب ان ازيلها من قلبي. ما هي هذه المواد؟ وكيف يمكن ان انجي القلب منها؟ هذا ما ايامه ان شاء الله في الجمعة المقبلة - [00:25:33](#)

ثم اذا خلا القلب لا اترك فارغا. لا بد ان املأه بما يضاد ما اخلت منه. وهي ماذا؟ مواد التزكية والتخلية فسنكلم ابتداء عن مفسدات القلوب وامراضها وافاتها. وهي المواد التي يجب تخلية القلوب منها - [00:25:54](#)

ثم نتكلم عن طاعات القلوب واعمالها وهي المواد التي يجب تخلية القلوب بها. هنا نعقد قاعدتي قد افلح من زكاه اللهم ارزقنا زكاة ترضيك عنا اللهم ارزقنا زكاة ترضيك عنا - [00:26:14](#)

اللهم ارزقنا زكاة ترضيك عنا. لقاءنا الجمعة المقبلة ان شاء الله في قاعدة التخلية والتحلية. اسأل الله العظيم رب العرش العظيم ان يعيننا دائما وابدا على رضاه. اقول قولي هذا واستغفر الله - [00:26:34](#)